

التعليق على كتاب (حلية طالب العلم) للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

الامر الثاني من اداب الطالب في نفسه كن على جادة السلف الصالح كن سلفيا على الجادة طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم. فمن بعدهم ممن قفى اثرهم في جميع ابواب - [00:00:01](#)

من التوحيد والعبادات ونحوها متميزا بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدل والمراء والخوض في علم الكلام وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع - [00:00:18](#)

هذا من اهم ما يكون انه انسان يكون على طريق السلف الصالح في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات والمعاملات وغيرها كذلك ايضا يترك الجدل والمراء لان الجدل والنراء هو الباب الذي يقفل - [00:00:38](#)

فرق الصواب فان الجبال والمراء يحمل المرء على ان يتكلم لينتصر لنفسه فقط حتى لو بان له الحكم تجده اما ان ينكره واما ان يؤوله على وجه مستقرة انتصار لايش - [00:01:05](#)

لنفسه وارغاما لخصمه على الاخذ بقوله فاذا رأيت من اخيك رجالا ومراء بحيث يكون الحق واضحا ففر منه فرارة من الاسرى. نعم. بحيث يكون واضح ولكنه لا لم يتبعه ففر منه فرارك من الاسى - [00:01:26](#)

وقل ليس عندي الا هذا اتركه و كذلك الخوف بعلم الكلام الخوف بان الكلام ايضا مضيعة للوقت لانهم يتكلمون باشيء من اوضح الاشياء مر علي اليوم في دراسة بعض طلبة - [00:01:51](#)

يقول لك ما هو العقل لغة واصطلاح وشرعا وعرفا تجد على العقل والظهر نعم ما يحتاج علينا هالاشياء هذي يجد الواحد له مدة سبحان الله ظاهر انه يفكر في تعريف العقل صار مجنون - [00:02:14](#)

نعم لان هذا امر واضح ما يحتاج الى تعديل لكن هؤلاء اهل كلام صدوا الناس عن الحق وعن المنهج السلفي البسيط بما يريدونه من الشبهات والتعريفات والحدود وغيرها وانظر كلام الشيخ الاسلام رحمه الله في الرد على المنطقية يتبين لك - [00:02:40](#)

الامر او في نقد المنطق وهو مختصر ووضح لطالب العلم يتبين لك ما هم عليه من الضلال ما الذي حمل علماء جهابذة على ان يسلكوا باب التأويل في باب الصفة - [00:03:04](#)

الا الا عنا الكلام لو كان كذا لكان كذا لو كان مستوى العرش حقيقة لازم ان يكون محبوبا لماذا لان عرش محدود لو كان يرى لازم ان يكون في جهة - [00:03:21](#)

واذا كان يبجي هذا لازم ان يكون جسما وهلم جر يعطونك من هالكلام الذي يضيعك وهم يظنون انهم يأتونك سواء السبيل فاذا من المهم لطالب العلم ان يترك الجدل والمراء - [00:03:37](#)

وان يترك ما يرد على ذهنه من الارادات اذا قلنا كذا فكيف يكون كذا اترك هذي الاشياء لا تنتنع اجعل علمك سهلا ميسرا يعني الاعرابي يجي بغيره يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن مسائل الدين ينصرف - [00:03:54](#)

بدون مناقشة لانه ليس عنده الا تسليم اما المناقشات والمراء والجدال فهذا يضر الانسان شيخ ابو بكر جزاه الله بالخير يعني المح الى هذا الامر وما يجلب الاثام ويصد عن الشر - [00:04:17](#)

اي نعم ايش يعني انفسهم نحن نحن ايش اصل اسد؟ ايه. يهربون منه. هذا موافق مع لا الفرق بين احنا نقول اذا رأيت الانسان لا يريد الا الجدل وتبين له الحق اتركه - [00:04:41](#)

فر منه لانك لو تبقى من غروب الشمس الى طلوعها مهما ابدى وربما ترتفع الاصوات ويحصل الغضب وربما يحصل السب والشتيم نعم لا

في حال المجادل فاما بيان بطلان قوله لابد ان تبين للناس - 00:05:10

نعم ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الشيخ بكر ابن عبد الله الذهبي رحمه الله تعالى - 00:05:37

وصح عن الدارقطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم ائتعش ائتعش سطر بوسة بوسة نعم وصح عن الدار القطنية انه قال يعني كلام الذهب. قال الذهبي وصاح نعم - 00:05:56

ما شيء ابغض الي من علم الكلام قلت لم قلت لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ذهب ولا الجبال ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا انتهى وهؤلاء هم يعني بذلك الدار قتلوا - 00:06:15

يعني يبغضه مع انه ما دخل فيه لكن لما له من نتائج سيئة وتطويل بلا فائدة وتشكيك في ما هو متيقن وارباك للافكار وهجر للآثار ولهذا ليس شيء فيما ارى اضر على المسلمين في عقائدهم من علم الكلام والموت - 00:06:38

وكثير من علماء الكلام الكبار اقروا في اخر حياتهم انهم على دين العجائز ورجعوا الى الفطرة الاولى لما لما علموا من علم الكلام. قال شيخ الاسلام رحمه الله في الفتوى الحموية - 00:07:02

واكثر من يخاف عليه الضلال هم المتوسطون من علماء لان من لم يدخل فيه فهو في عافية منه ومن دخل فيه وبلغ غايته فقد عرف فساده وبطلانه ورجع وصدق رحمه الله - 00:07:21

وهذا هو الذي يخاف في كل علم وخافوا من الانصار الذين في عرض الطريق لانهم لم يروا انفسهم انهم لم يدخلوا في العلم ليتركوه لغيره ولم يبلغوا غاية العلم والرسوخ فيه - 00:07:44

فيضلون ويضلون لكن علم الكلام خطير لانهم يتعلق بذات الرب عز وجل وصفاته ولانه يبطل النصوص تماما ويحكم العقل ولهذا كان من قواعدهم ان ما جاء في النصوص من صفات الله - 00:08:04

ينقسم الى ثلاثة في اقسام اسم اقره العقل فهذا نقره بدلالة العقل لا لا بدلالة السمع والعياذ بالله قسم نفاه الاعظم فيجب علينا دون دون تردد لان العقل نفعه ولكن عقل من - 00:08:29

قال الامام مالك رحمه الله ليت شعري باي عقل الكتاب والسنة اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا قوله اخذنا بقوله وتركنا من اجل الكتاب والسنة فلا يمكن القسم الثالث ما لم يرد العقل بنفيه ولا اثباته - 00:08:59

فمن قال ان شرط الاثبات دلالة له دلالة العقل قال علاش قال لان العقل لان العقل لم يثبت ومن قال ان من شرط طب نعم ومن قال ان من شرط قبوله ان لا ان لا يرد العقل - 00:09:21

قال انه يقبل واكثرهم يقول انه يرد ولا لان من شرطه من شرط اثبات ان يدل عليه العقل وبعضهم توقف قال اذا لم يثبت العقل ولم ينفه فالواجب علينا ان - 00:09:50

نتوقف كل هذه قواعد ما انزل الله بها من سلطان ضلوا بها واضلوا والعياذ بالله وارتبكوا وشكوا وتحيروا ولهذا اكثر الناس شكا عند الموت هم اهل الكلام عند الموت والعياذ بالله يترددون - 00:10:11

هل الله جوهر ولا عرب هل هو قائم بنفسه او بغيره هل يفعل او لا يفعل هكذا عند الموت فيموت وهو شاب نسأل الله السلامة والعافية. لكن اذا كانت طريقته طريقة السلف الصالح - 00:10:32

تهلى عليه الامر ولم يعد على قلبه شك ولا تشكيك ولا تردد نعم وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة المتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:50

الله تعالى واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس بلدا لكن يا اخواني يعلم ان من من المتأخرين من قال ان اهل السنة ينقسمون الى قسمين مفوضة ومؤولة وجعلوا الاشاعة - 00:11:10

والماتورودية واشباههم جعلوهم من من اهل السنة وجعلوا المفوضة وممثلة فاخطأوا في فهم السلف وفي منهجهم لان السلف لا يفوضون المعنى اطلاقا بل قال شيخ الاسلام رحمه الله ان القول بالتفويض - 00:11:38

من شر اقوال اهل البدع والالحاد واستدل لذلك باننا اذا كنا لا ندري معاني ما ما اخبر الله به عن نفسه من اسماء وصفات نعم اذا كنا لا ندري جاءنا الفلاسفة اقعدوا حبسوا - [00:12:04](#)

انتم شهداء نحن الذي عندنا العلم ثم تكلموا بما يريدون وقالوا المراد بالنص كذا وكذا ومعلوم ان معنى للنص خير من توقف فيه وانه ليس له مانع فانتبهوا لهذا ان بعض الناس - [00:12:23](#)

يرى ان اهل السنة والجماعة يدخل فيهم المتكلمون من اشعة وغيرهم ويقسمه الى السنة الى قسمين مفوضة ماشي ومؤودة ثم يقول من العجب العجاب طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم - [00:12:46](#)

سبحان الله كيف تكون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وهل يمكن ان تكون طريق اعلم واحكم وليس الاسلم بل يلزم من كونه طريقة الخلف اعلم واحكم ان تكون اسلم بلا شك - [00:13:12](#)

لان شخصا يقول هذا النص له معنى وانا اؤمن به اعلم بلا شك واحكم من شخص يقول والله ما ادري وعندي بمنزلة الف باء ثلاثة ما ادري فلا سلامة الا بالعلم والحكمة - [00:13:36](#)

العلم بالحق واتباع الحق الحكمة اتباع الحق والعلم واضح فهذا تناقض عظيم ولهذا كان القول الصحيح بهذه العبارة ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. جعلنا الله واياكم على هذه الطريقة. امين - [00:13:53](#)

نعم فالزم السبيل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الامر الثالث من اداب الطالب في نفسه يلزم من كوننا نحث الطلبة على منهج السلف يلزم من ذلك تحنيظهم على معرفة منهج السلف - [00:14:12](#)

اليس كذلك فنطالع الكتب المؤلفة بهذا كثير على النوبة وغيرها النبلا وغيره حتى نعرف طريقهم ونسلك هذا المنهج القوي اما لو قلت تبع السلف ولكن ماذا ماذا يفعلون - [00:14:34](#)